

— ١٤٢ —

ثم قال لعمار :

— دعنا يا عمار برهة .

ولكن عمار ظل واقفا في مكانه في إصرار وتمتم قائلا :

— ألا أستطيع أن أحضر المقابلة ؟

وسار عبد السلام إلى الشرفة وتبعه الرجل وهو يشير إلى الجندي قائلا :

— انتظر في العربة .

وتردد الجندي برهة ولكن الرجل قال باسم :

— لقد أقبلنا كأصدقاء .. وأرجو أن نعامل كأصدقاء .

وترجم المترجم قوله وهو يتبعه إلى الشرفة .

واستقر الأربعة وساد الصمت برهة والشيخ عبد السلام يتطلع إلى وجه

الرجل في قلق ينتظر أن يبدأ الحديث .

ولم يطل صمت الرجل .. قال بابتسامته المعلقة على شفثيه في لهجة كساها

ما استطاع من مودة .

— كيف حال السوق عندكم ؟

وقبل أن يجيب الشيخ عبد السلام وقبل أن ينقل المترجم كلماته استطرد

يقول :

— يبدو أن الحالة كاسدة .

وترجم المترجم قوله ولكن عبد السلام لم يرد واستمر الرجل في حديثه :

— سنفتح لكم باب الاستيراد وستدفق البضائع عليكم وسينتعش السوق .

وصمت الرجل برهة منتظرا رد عبد السلام .

وعندما طال انتظاره قال الشيخ عبد السلام في لهجة مقتضبة :

— لماذا لا ندخل في الحديث الذي أتى من أجله .. هل أتى ليتحدث عن

السوق ؟

ورد الرجل بلهجته الرقيقة :